

# من القواعد المعينة على فهم الفقه: (الفقه يُبني على دفع الضرر عن المكلفين بقدر المستطاع)

وليد السعيدان

الاصل الثامن من الاصول التي يبني عليها الفقه. الفقه يبني على دفع الضرر. عن المكلفين بقدر المستطاع. بل الفقه يبني على دفع الضرر. عن المكلفين بقدر المستطاع. ولذلك قرر الفقهاء في - [00:00:00](#)

ذلك قاعدة من القواعد الكبرى لا ضرر ولا ضرار. واصلها حديث نبوى عند ابن ماجة وصححه عند ابن حمزة واحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما لا ضرر ولا ضرار يقول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:20](#)

وتجد في القرآن ولا تضارهن لتضيقوا عليهم. وتجد في القرآن ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا وتجد في القرآن لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده. فاي فقه يبني على تقرير ضرر - [00:00:40](#)

على احد من المكلفين فليس من الدين الا اذا دل الدليل على اقرار هذا الامر عليه. وحيثما دل الدليل على اقرار ضرر على احد المكلفين فلا ضررا انتبهوا ما دام الشارع قرره واقرره واثبته فلا يسمى حينئذ ضررا وانما يسمى رحمة - [00:01:00](#)

كالقصاص اليه فيه ضرر؟ الجواب بلى لكن لما اقره الشارع وامر به فاذا هو رحمة للمجتمع ولكم في القصاص حياة رحمة باولياء المقتول حتى يبرد غليهم. رحمة بالقاتل نفسه حتى يكون ذلك تكفيرا له - [00:01:23](#)

وتحميسا لذنبه. اذا لا يسمى ضررا ما دام الشارع ايش؟ قرر ذلك. قطع اليد السارقة اليست ضررا؟ نعم. لكن لما اجازه الله وامر به وجعله حدا من حدوده فلا يسمى ضررا. والا فالعصر الشرعي العام دفع الضرر عن المكلفين - [00:01:43](#)

بقدر المستطاع بل ان هناك ابوابا وكتبا فقهية بنيت على تقرير هذا. باب الخيار في الفقه الاسلامي. خيار المجلس خيار الغبن وخيار العيب وخيار التدليس وغيرها من الخيارات السبعة المعروفة عند الفقهاء. لما قررها الفقهاء - [00:02:04](#)

دفع الضرر. كل باب الخيار يرجع الى دفع الضرر اذا بعت احدا سلعة فوجدت فيها عيبا وقع عليك ضرر فيثبت لك خيار العلم. اذا زوجا احد سلطته وغسل ثم باعكها ثم تبين لك عيبها فقد دلس. فيثبت لك خيار التدليس. خيار التدليس - [00:02:24](#)

اذا خدعت في السعر سلعة فاجحف بثمنها عليه فيثبت لك خيار الغبن. اذا كل انواع الخيار التي يقررها والفقهاء مردها الى ايش؟ الى دفع الضرر. باب الحجر ايضا كما ذكرت لكم في في الفقه الاسلامي مبناه على دفع الضرر. كتاب - [00:02:50](#)

الجنایات كله كل كتاب الجنایات. مبني على ماذا؟ على دفع الضرر. اولا ندرس فيه حد الزاني حتى ندفع ضرر الزنا عن المجتمع. حد السارق حتى ندفع ضرر السرقة عن المجتمع. حد البغاء - [00:03:10](#)

حتى ندفع الضرر عن المجتمع من اناس لهم شوكة يقاتلون الحاكم او يخرجون على سعد بسيوفهم ابدا بباب الجنایات كله من باب دفع دفع عادية الضرر فاذا لا بد ان تراعي ايها الفقيه في فقهك هذا الاصل العظيم وهو ان تدفع الضرر فلا تقر ضررا على احد الا اذا اوجبه الدليل - [00:03:30](#)

فاذا كل حكم لم يرد في الشرع عفوا كل حكم يجب ضررا على احد من الناس فليس من الدين في صدر ولا ورق - [00:03:54](#)